نوكر ذكر المحاسن الامامية صلوات الله على صاحبها
لكثرتها وانبساط الكلام فيها فلم نودع منها
في كتابنا هذا الا ما لا غنا عن ذكره فبالحري حذف
ما عداها من محامد امرائه ومحاسن خدامه
واصفيائه وانما نذكر منها ما يوجبه الحال ويبسط عنه
المقال من دون تفريط مخل ولا افراط ممل عدنا
الى ما كنا فيه لنا البسرك للامام امير على الامة
ومؤمرا من حضرة الله عليها انقولون ان الامام عليه
السلام مولي لزيد المرهبي من دون نفاعة راجعة منه
على الاسلام واهله ام تقولون انه وان كان
ثم نفاعة فلا معنى لها ان كان الاول فقد اسلم
اساءة الظن بالامام ونسبتموه الى ما لا يرضاه
العزيز العلام وحاشا له من ذلك وانتم تعلمون
خلاف ذلك وان قلتم لا معنى لولايته ولو بلغ
الغاية القصوى في نفاعة الامام ونفاعة الاسلام
قلنا لا معنى لكلامكم ولو بلغ في الهذيان
الغاية القصوى ايضا ومن بلغ معه الكلام الى انكار

المعلومات

المعلومات من مصالح الجهاد سميناه سوفسطائي الشريعة
ولو كان له من الجهل الوالف دريعة قالوا هذا
زيد وامثاله من الولاة معروفون بقلة الصلاح
وكثرة الفساد فكيف ولا يتبرأ من هذه حاله وهو
موسوم بالعصيان ومتجاهر بالفسوق والطغيان قلنا
عن سؤالكم هذا اجوبة اولها انا نقول لكم من اين
حصل لكم فسق زيد المرهبي وامثاله من ولاة الامام
عليه السلام أمن طريق العلم ام من طريق الظن ان كان
الاول فدلوا على العلم واثبتوا لنا طريقه ولن تجدوا
طريقا الى تفسيق المسلمين والوقوع في عرض انصار
امير المؤمنين ومن ارتكب هذه المنزلة فهو متهور في
هوة الخطأ قالوا ان زيدا المرهبي وامثاله يبطلون
الرعية ويأخذون منها فوق الواجب ولا ينصفوا
مظلومها ولا يردعون ظالمها ويتسبب اليهم مع هذا
كثير امور غير حسنة والامام ساكت عنهم كل ذلك
والواجب على الامام خلاف ما هو عليه من السكوت
عنهم لمن هذه حاله من الجور الولاة قلنا

Copyright © King Saud University